Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (6), Issue (34): 30 Jul 2022
P: 83 - 95
ISSN: 2522-3399
مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (6)، العدد (34): 30 يوليو 2022م
ص: 83 - 95

The Role of Educational Guidance Strategies in Modifying The Behavior of Public School Students in Ajloun Governorate from The Point of View of Principals

Suha Mohammad Eid Kharabsheh
Ajloun Education Directorate || Ministry of Education || Jordan

Abstract: This Study aimed to identify the role of educational guidance strategies in modifying the behavior of public school students in Ajloun governorate from the point of view of principals. The researcher used the Descriptive approaches, study Sample consisted from (100) Female and male principals, chosen randomly, to collect data Questioner used, which consisted (34) paragraph. The result of SPSS analysis shown that the degree of the role of educational guidance strategies in modifying the behavior of public school students in Ajloun governorate from the point of view of principals was High with average (3.68 out of 5), The finding also showed there was statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) refers to principals sex (male and female) in favor of female. In addition, there were no statistically significant differences refers to principals years of experience.

Keywords: Educational Guidance, Strategies, Behavior, Educational counselor.

دور استراتيجيات الإرشاد التربوي في تعديل سلوك طلبة المدارس الحكومية في محافظة عجلون من وجهة نظر المديرين

سهى محمد عيد خرابشه
مديرية تربية عجلون || وزارة التربية والتعليم || الأردن

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية للتعرف على دور استراتيجيات الإرشاد التربوي في تعديل سلوك طلبة المدارس الحكومية في محافظة عجلون من وجهة نظر المديرين، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتكونت من (34) عبارة، وتكونت عينة الدراسة من (100) مديرا ومديرة، وقد أظهرت الدراسة أن دور استراتيجيات الإرشاد التربوي في تعديل سلوك طلبة المدارس الحكومية في محافظة عجلون من وجهة نظر المديرين جاء بمستوى (مرتفع) وبمتوسط حسابي (3.68)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور استراتيجيات الإرشاد التربوي في تعديل سلوك طلبة المدارس الحكومية في محافظة عجلون من وجهة نظر المديرين تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد التربوي، الاستراتيجيات، السلوك، المرشد التربوي.

المقدمة.

المدرسة هي المؤسسة التربوية التي تقوم بعملية التربية والتعليم، وتوفير الظروف الملائمة لنمو الطالب المتكامل نفسيًّا وعقليًّا واجتماعيًّا، وهي المسؤولة عن تنشئة الطفل تنشئة سويةً سليمةً وتقديم الرعاية النفسية

والصحية، والتي يتم من خلالها صقل شخصية الفرد، وإرشاده نفسيًّا وتربويًّا، لذا فقد ازداد الاهتمام بإعداد المرشدين التربويين إعدادًا أكاديميًا لما لهم من دور مهم في العملية التربوية (بلعباس وميلود، 2021).

وتتميز عملية الإرشاد التربوي بتنوع خدماتها تبعا لطبيعة طلب المسترشد (الطالب)، وهذا يتطلب التخطيط لاستراتيجيات الإرشاد الذي يعتبر من أهم العمليات وأدقها، وعليه يجب قبل إجراء العملية الإرشادية التقيد ببعض الشروط وإتباعها، فقد يتبع المرشد التربوي المنحى السلوكي لمعالجة مشكلة الطالب، أو قد يتبع المنحى المعرفي لحل مشكلة طالب آخر، ويقوم المختص بالتخطيط للجلسات المنظمة لمعاينة المشكلة ومعالجتها (فرشان، 2019).

وللإرشاد التربوي دور مهم في زيادة قدرة الطالب على التكيف والنجاح وتجنب العديد من المشكلات التي تواجهه خلال مسيرته التعليمية (الحلبوسي، 2001).

ويعتبر الإرشاد التربوي من الخدمات النفسية التي يمكن أن تقدم للأفراد والجماعات على حد سواء، ويسهم الإرشاد التربوي في تعرف إمكانيات واستعدادات الأفراد، وتعرف طبيعة البيئة المحيطة بهم بكل أبعادها الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والثقافية مما يساعدهم على الاختبار الصحيح والمبني على اساس الفهم الواضح للحقائق الذاتية والظروف الموضوعية المحيطة بهم (الكبيسي، 2002).

والإرشاد التربوي من الموضوعات التربوية التي تحتاج إلى توضيح وتنظيم، فهو يشمل موضوعات متعددة ذات تأثير مباشر وغير مباشر على شخصية الطالب، وللمرشد التربوي دور كبير في تحقيق أهداف المسترشدين وبلورة طموحاتهم وتطلعاتهم وآمالهم، من خلال تقديم الخدمات الإرشادية والمساعدات الفنية والمهنية المتخصصة ودراسة المسترشد عبر مراحله التعليمية، فمن خلال عمل المرشد التربوي في مناهج الإرشاد والتوجيه المختلفة فإنه يعتبر من أهم المؤثرين في بناء شخصية المتعلم وتقويمها لتكون شخصية سليمة (السفاسفه، 2005).

إن مفهوم تعديل السلوك مطلبا ضروريا من مطالب العملية التربوية، ويعنى أساسا بتغيير السلوك الظاهري، وموضوع الاهتمام الرئيس فيه هو السلوك الذي يمكن ملاحظته أو مشاهدته عند الطالب، ويتضمن مفهوم تعديل السلوك ثلاثة مظاهر هي دعم وتثبيت أنماط السلوك المرغوب وتحويل أنماط السلوك غير المرغوب إلى أنماط السلوك المرغوب، والتوجيه السليم لنتائج السلوك غير الظاهر كالعمليات العقلية الداخلية مثل التفكير والإدراك والتذكر (سلطان، 2010).

مشكلة الدراسة:

تتنوع المشكلات التي تواجه الطلبة في المدارس، قد تكون مشكلات تتعلق بالتحصيل الدراسي، أو مشكلات صحية أو مشكلات اجتماعية، وقد يواجه الطلبة صعوبة أو إحراج في التعبير عن مشكلاتهم للمعلمين أو لمدير المدرسة، لذا يتجه الطلبة إلى المرشد التربوي الموجود في مدرستهم، ونظرا لتنوع البيئات التي يأتي منها الطلبة فإنه تتنوع مشكلاتهم وهذا التنوع في المشكلات يتطلب من المرشد التربوي أن يستخدم طرق واستراتيجيات مختلفة تتناسب مع احتياجات الطلبة.

ومن خلال عمل الباحثة في القطاع التربوي فقد لاحظت أن المرشدين التربويين لا يقومون بواجباتهم بشكل كاف نتيجة لزيادة الأعباء والمهام التي توكل إليهم من قبل مديري المدارس، والتي تكون عادة أعمالا إدارية بعيدة عن دورهم الإرشادي، ونظرا لأن مدير المدرسة هو المسؤول الأول في المدرسة فقد ظهرت الحاجة إلى تعرف آرائهم حول دور المرشد التربوي في تعديل سلوك الطلبة، وتعزيز مدى إدراكهم لأهمية دورهم في العملية التربوية، حتى يتمكنوا من توفير الظروف المناسبة لتمكين المرشدين التربويين من أداء أدوارهم.

أسئلة الدراسة:

1- ما دور استراتيجيات الإرشاد التربوي في تعديل سلوك طلبة المدارس الحكومية في محافظة عجلون من وجهة نظر المديرين؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة في دور استراتيجيات الإرشاد التربوي في تعديل سلوك طلبة المدارس الحكومية في محافظة عجلون تعزى لمتغيري (الجنس، الخبرة)؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على:

1- دور استراتيجيات الإرشاد التربوي في تعديل سلوك طلبة المدارس الحكومية في محافظة عجلون من وجهة نظر المديرين.

2- أثر متغيري الدراسة (الجنس، الخبرة) في تقديرات أفراد عينة الدراسة (المديرين) في دور استراتيجيات الإرشاد التربوي في تعديل سلوك طلبة المدارس الحكومية في محافظة عجلون.

أهمية الدراسة:

للدراسة الحالية أهميتين:

- **الأهمية النظرية**: وتتمثل فيما يلي:

- لفت انتباه المختصين والباحثين إلى أهمية خدمات الإرشاد التربوي في مساعدة الطلبة على تجاوز الكثير من المشكلات النفسية والسلوكية والتربوية التي تصاحبهم أثناء الدراسة.
- تثري المكتبة العربية حول موضوع خدمات الإرشاد التربوي كنشاط مساند وداعم للعمل التربوي والمدرسي.

- **الأهمية العملية**: من المؤمل أن تفيد هذه الدراسة:

- الطلبة من خلال تعريفهم بأهمية دور المرشد التربوي وتشجيعهم على مشاركته مشاكلهم والبحث عن حلول عملية وعلمية لتمكينهم من تجاوزها.
- المعلمين ومديري المدارس تعرف دور المرشد التربوي واهمية التواصل فيما بينهم وتفعيل دوره بشكل إيجابي، وتوفير كافة الظروف التي تساعده على حل مشكلات الطلبة.
- القائمين على وضع البرامج التدريبية للمرشدين التربويين في تعرف نقاط القوة لديهم وتعزيزها، ونقاط الضعف والعمل على إيجاد طرق لحلها.

حدود الدراسة:

- **الحد الموضوعي:** دور استراتيجيات الإرشاد التربوي في تعديل السلوك.
- **الحد البشري:** مديري المدارس الحكومية.
- **الحد المكاني:** المدارس الحكومية في محافظة عجلون.
- **الحد الزماني:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2022/2021.

مصطلحات الدراسة:

- **الإرشاد التربوي:** " عملية منظمة ومخطط لها، لمساعدة الطلبة على مواجهة صعوباتهم ومشكلاتهم التي تقلل من عملية التعليم وفعاليتها، ومساعدتهم على التخلص منها والسيطرة عليها، وتتعدى هذه العملية الإرشادية لتشمل التعرف على المشكلات التي يعاني منها الطلبة في الأسرة والشارع وداخل القسم، ويهتم بقضايا التحصيل الدراسي وعوامله التربوية والأسرية والمدرسية" (عبد السلام، 2016: 54).
- **المرشد التربوي:** "الشخص المؤهل المعد المدرب للعمل في مجالات الإرشاد المختلفة، ويقدم خدماته الإرشادية من خلال علاقة رسمية مهنية لمساعدة الطلبة في تحقيق أقصى مستويات النمو التي تسمح بها إمكانياتهم وفق تخطيط منظم وهادف" (البجاري، 2015: 5).
- **تعديل السلوك:** مصطلح تقليديّ يدلّ على أسلوب تربويّ أو تعليميّ يعمل على تقنيات خاصّة تهدف إلى تغيير السلوك، والتي أثبتت من خلال التجارب أنّها تساعد على زيادة أو تقليل وتيرة السلوكيّات، وتهدف إلى الكشف عن ردّة الفعل، ويهتم هذا المصطلح بالحاضر بالدرجة الأولى، دون الحاجة للماضي، واستخدام أساليب موضوعيّة أثناء العلاج، ويحرص على الدقة أثناء القياس (العقلة، 2018).
  - ويعرف إجرائيا: بأنه الإجراءات والطرق التي يتبعها المرشد التربوي في المدارس الحكومية في محافظة عجلون والتي تهدف إلى تعديل سلوك الطلبة الغير مرغوب فيها، ومساعدتهم على تجاوز وحل مشكلاتهم التربوية والنفسية والاجتماعية وتقاس بالدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة المعدة خصيصا لذلك.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري:

تعتبر الخدمات الإرشادية من أهم الخدمات التي تقدم للأفراد، لما لها من دور فاعل في حل مشكلاتهم وتعديل سلوكهم وتوجيههم نحو الطريق الصحيح، ودور المرشد تعديل وتصويب السلوك لدى الأفراد او الجماعات مما يزيد من ثقتهم بأنفسهم وتطوير قدراتهم ومهاراتهم وإمكانياتهم، ويساعدهم على التكيف النفسي والاجتماعي إضافة إلى العديد من الخدمات الإرشادية التي يقمها المرشد للمسترشد (أبو يوسف، 2008).

والمشكلات السلوكية عبارة عن عدم إشباع حاجات الطفل البيولوجية والنفسية، والتي قد تكون نتيجة للحرمان والاضطرابات والتوتر والقلق نتيجة لعوامل متنوعة كالحروب وغيرها، مما يحدث خللاً في شخصية الطفل، فتظهر عليه أعراض سلوكية تعيق من نموه الجسدي أو العقلي أو الوجداني أو الاجتماعي (شومان، 2008).

والأنماط السلوكية الغير سوية لدى الطلبة، تمثل مخالفة للقيم الدينية والمجتمعية والأنظمة المدرسية، ويمكن ملاحظتها وتكون سببا يحول دون استفادة الطلبة من العملية التعليمية التربوية وتشمل هذه السلوكيات مشكلات تتعلق بمخالفة النظام المدرسي، ومشكلات العدوان والمشكلات العاطفية (النوايسه، 2013).

وتقع على عاتق المرشد التربوي دور مهم في إنجاح العملية التعليمية وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، فهو مسؤول عن توفير رؤية واضحة للمدير حول مشكلات الطلبة والخطط اللازمة لمواجهتها وحلها، وتشجيع المعلمين على استخدام المعلومات الإرشادية في معالجة مشكلات الطلبة، وتمكين المعلمين من توجيه الطلبة لتحقيق النمو المتكامل لهم، إضافة إلى توعية الطلبة بأنظمة المدرسة وتعليمات الانضباط المدرسي والالتزام بها وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم، من خلال عمل النشرات التوعوية ومن خلال الإذاعة المدرسية، وإعداد ملفات الطلبة التي تتضمن معلومات مفصلة عن حالة كل طالب (أبو مصطفى، 2020).

وقامت جمعية المرشدين المدرسيين الأمريكية (ASCA) باستحداث أربعة معايير لدور المرشد التربوي (Skinner &Kristons, 2008):

1- **الأساس**: وتعني أن على المرشد التربوي خلق رسالة معبرة ومعينة للإرشاد المدرسي فبرامج الإرشاد تعزز رسالة المدرسة، وتنمي الطلبة أكاديميا ومهنيا وتنمي مهاراتهم الشخصية والاجتماعية.
2- **التوزيع**: إذ يقوم المرشد التربوي بتقديم خدماته الارشادية للطلبة والأهل وطاقم المدرسة والمجتمع المحلي.
3- الإدارة: إذ يقوم المرشد التربوي توضيح برنامجه الإرشادي وما هي الأهداف التي سيحققها وآلية التقويم ونتائجه وتقديم التغذية الراجعة.
4- **التقويم**: إن المرشد التربوي عليه أن يثبت فاعلية البرنامج الإرشادي المدرسي من خلال قراءات معبرة عن مدى استفادة الطلبة المؤقتة، وفي الوقت الحاضر، والمستقبلية.

ويتميز الإرشاد التربوي بتعدد طرقه واستراتيجياته، ويتحدد ذلك حسب طبيعة الموضوع وشخصية المسترشد، اذ تختص كل طريقة بتقديم خدمة خاصة بالمشكلة التي يتعامل معها المرشد (فرشان، 2019):

1- **استراتيجية الارشاد السلوكي**: يستطيع المرشد في هذه الطريقة اللجوء لبعض نماذج السلوك حسب طبيعة المشكلة، ويعتبر النموذج السلوكي التقليدي من بين الأساليب التي ترتكز على أسس التعلم، حيث يقوم المرشد باستبعاد مشاعر القلق التي يعاني منها المسترشد عن طريق التعرف على أسباب المثيرات، وبالتالي التغلب على الاستجابات المتولدة عن هذه المثيرات.
2- **استراتيجية الإرشاد السلوكي غير التقليدي**: حيث يعطي المرشد في هذه الطريقة اهتماما كبيرا للتفاعل بينه وبين المسترشد، ويؤكد على مساعدة المسترشد في فهم مشكلته، ويهتم بمعرفة كل ما يجري بالمحيط الأسري للطالب، وبالتفاعلات التي تحدث خارج محيطه الأسري.
3- **استراتيجية الدور الإرشادي المتمركز حول المرشد**: يلجأ المرشد في هذا الأسلوب إلى استخدام السلوك الإرشادي الواقعي، او الانفعالي العقلي، إذ يقوم بإتباع المسترشد بالدور الذي يساعد على الشفاء او الاستقرار والتكيف، فالطالب هنا حسب نظرة المرشد لا يستطيع حل مشكلاته بنفسه.
4- **استراتيجية الدور الإرشادي المتمركز حول المسترشد**: يتم في هذه الطريقة مساعدة الطالب وتشجيعه على تبادل الحديث والتعبير عن مشاعره وأفكاره بحرية، ويقوم المرشد بجمع معلومات دقيقة حول المسترشد عن كل ما يتعلق بخبراته المتنوعة، ومشاكله، وتتميز الطريقة بالاهتمام بالمسترشد، ومساعدته على التعرف على مشاكله.

إنّ خطوات تحديد إجراءات تعديل السلوك المناسب تعد خطوة مهمة جدا في وضع خطة التعديل وتتمثل باتخاذ القرار بتحديد إجراءات التعديل المناسب، وتتضمن استراتيجية تعديل السلوك الإجراءات الآتية (سلطان، 2010):

1- تحديد السلوك المستهدف (المرغوب وغير المرغوب فيه) ويكون ذلك عادة بوصف السلوك وتجنب العبارات غير الموضوعية.
2- تحديد السلوك النهائي المرجو تحقيقه، عن طريق رسالة توجهها للطالب المسترشد، بحيث يتنبه فيها ما عليه عمله.
3- وضع خطة تتضمن العوامل ذات العلاقة الوظيفية بالسلوك المستهدف، ومن ثم تحديد الإجراءات والأساليب العملية الكفيلة بالدعم او التعديل من إرشاد أو تعليم أو علاج ثم البدء بتنفيذ الخطة، ومن المهم تقييم كل خطوة بعد الانتهاء منها (التقويم التكويني).

4- تقويم فعالية الخطة للتعرف على الآثار أو النتائج التي تم تحقيقها، وفيما يتعلق بالسلوك الغير مرغوب فيه يتم ملاحظة مدى تناقص هذا السلوك.

5- متابعة الطالب الذي شكل الحالة، لمعرفة نتائج الخطة الموضوعة.

ثانياً- الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الإرشاد التربوي ودور المرشد التربوي في معالجة العديد من الجوانب التربوية والنفسية لدى الطلاب، وفيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة من الأحدث إلى الأقدم.

- **أجرى دايخ (2020)** دراسة هدفت التعرف على فاعلية المرشد التربوي في توجيه طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة البصرة، اظهرت نتائج الدراسة أن دور المرشد التربوي له دور إيجابي في تفعيل استراتيجية التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة.
- **هدفت دراسة الشرع (2020)** التعرف على دور المرشد التربوي في التعامل مع الأزمات المدرسية في محافظة البصرة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة أداة لجمع البيانات وتكونت عينة الدراسة من (64) مرشدا ومرشدة، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائيا لصالح أفراد عينة الدراسة وتبين للمرشد التربوي دور فعال بالمدارس الابتدائية والمتوسطة في التعامل مع الأزمات المدرسية.
- **وقام حداد (2019)** بدراسة هدفت التعرف على دور المرشد النفسي والتربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة في المدارس الثانوية في عمان، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (165) مرشدا ومرشدة، وقد اظهرت نتائج الدراسة أن دور المرشد النفسي والتربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة في المدارس الثانوية في عمان جاء مرتفعا، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في دور المرشد التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.
- **هدفت دراسة إيبازي وإنجادو ونيكاشي (Ebiziel &Enajedu &Nkechi, 2016)** التعرف على فوائد برنامج الإرشاد المدرسي وتحديد مجالات عمل المرشدين وأهداف الإرشاد التربوي ودوره في المدارس النيجيرية، استخدمت الدراسة المنهج التحليلي، الذي يتناسب مع طبيعتها. تم جمع المعلومات الثانوية من مختلف المنشورات والتقارير والدوريات والكتب والمجلات والصحف وما إلى ذلك مصدر الإنترنت، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم فوائد برنامج الإرشاد تتمثل في إعداد الطلبة لمواجهة التحديات الأكاديمية والمهنية والشخصية والاجتماعية للقرن الواحد والعشرين وإكسابهم مهارتي اتخاذ القرار وحل المشكلات، وصنفت أدوار المرشد الرئيسة في الإرشاد الفردي والجماعي والاختيارات المهنية والاختبارات النفسية.
- **وهدفت دراسة دانيال (Daniels, 2013)** التعرف على دور المرشد التربوي في دعم التعليم والتعلم في مدارس تعليم المهارات في غرب مقاطعة كيب في جنوب أفريقيا، وأجريت الدراسة على عينة من المعلمين تكونت من (68) معلما ومعلمة، ومقابلة ثلاثة مديرين ونائب مدير واحد وجميع المرشدين التربويين في المدارس الأربعة، أظهرت نتائج الدراسة أن هناك دورا مركزيا للمرشدين في مساعدة المتعلمين على تخطي المشكلات والصعوبات النفسية والاجتماعية التي تواجههم، ودعم أفراد المجتمع المدرسي، ودعم عملية التدريس والإدارة، وتمثلت أهم الأعباء التي تحد من دورهم الإرشادي بقلة أعدادهم وعبء العمل الكبير الملقى على عاتقهم، مقابل قلة الدعم الذي يتلقونه.

تعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية، قامت الباحثة ببيان أوجه الشبه والإختلاف بينن الدراسة الحالية والدراسات السابقة من حيث موضوع الدراسة وأهدافها، ومنهج الدراسة، بالإضافة الى أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة، وأبرز ما تتميز به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

تنوعت الدراسات السابقة والتي تناولت موضوع الإرشاد التربوي فقد أجرى دايخ (2020) دراسة هدفت التعرف على فاعلية المرشد التربوي في توجيه طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، وهدفت دراسة الشرع (2020) التعرف على دور المرشد التربوي في التعامل مع الأزمات المدرسية في محافظة البصرة، وقام حداد (2019) بدراسة هدفت التعرف على دور المرشد النفسي والتربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة في المدارس الثانوية في عمان، وهدفت دراسة (Ebiziel &Enajedu &Nkechi, 2016) التعرف على فوائد برنامج الإرشاد المدرسي وتحديد مجالات عمل المرشدين وأهداف الإرشاد التربوي، وهدفت دراسة دانيال (Daniels, 2013) التعرف على دور المرشد التربوي في دعم التعليم والتعلم في مدارس تعليم المهارات.

- أما الدراسة الحالية فقد هدفت التعرف على دور استراتيجيات الإرشاد التربوي في تعديل سلوك طلبة المدارس الحكومية في محافظة عجلون من وجهة نظر المديرين.
- اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة باستخدام المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لجمع البيانات، بينما اختلفت مع دراسة (Ebiziel et al, 2016) التي استخدمت المنهج التحليلي واعتمدت على الأدب النظري السابق لجمع البيانات وتحليلها.
- وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وإعداد أسئلتها، وكيفية تطوير أداة الدراسة واختيار عينتها، وتحديد أهم النقاط التي تناولها الإطار النظري، وفي الإجراءات الإحصائية لمعالجة البيانات.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي نمط الدراسات المسحية، واستخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس الحكومية في مديرية تربية محافظة عجلون في القطاع الحكومي في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021- 2022، حيث بلغ عدد المديرين (130) مديراً ومديرةً، منهم (81) مديرة و(49) مديراً (وزارة التربية والتعليم، 2021).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من جميع أفراد مجتمع الدراسة، عينة طبقية مقصودة، وبعد توزيع الاستبانات استجاب منهم (100) مدير ومديرة، منهم (58) مديرة، و(42) مديراً، وبنسبة (77%) من المجتمع الكلي.

ويبين الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة (100) فرداً حسب متغيري الدراسة، وهما: الجنس، والخبرة.

الجدول (1): توزيع أفراد العينة تبعا لمتغيري الدراسة: الجنس والخبرة

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	مديرا	42	0.42
	مديرة	58	0.58
	المجموع	100	100.0
الخبرة	أقل من 10 سنوات	48	0.48
	10 سنوات فأكثر	52	0.52
	المجموع	100	100.0

يلاحظ من الجدول (1) أن نسبة الإناث بلغت (58%) من العدد الكلي للإناث وهذا يدل على الاهتمام بتعليم الإناث وأنهن يشغلن مناصب ذات أهمية في المجتمع الأردني، وبلغت نسبة المديرين الذين بلغت خدمتهم 10 سنوات فاكثر النسبة الأكبر في العدد الكلي حيث بلغت نسبتهم (52%) وهذا يدل على الثبات الوظيفي لهم.

أداة الدراسة (الاستبانة)

لجمع بيانات الدراسة ومن ثم الإجابة عن اسئلتها، تم استخدام أداة الدراسة الاستبانة:

قامت الباحثة بإعدادها وتطويرها لتتفق مع أهداف الدراسة الحالية، حيث تم إعداده على مراحل وخطوات هي كالآتي:

1- مراجعة الأدب النظري المتعلق بالإرشاد التربوي والاستعانة بالأدبيات والبحوث والدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية ذات العلاقة مثل دراسة الدايخ (2020) ودراسة الشرع (2020).
2- تم إعداد مقياس أولي تكون من (38) عبارة.

الصدق الظاهري للأداة:

تم عرض المقياس على مجموعة مكونة من (11) محكماً من ذوي الخبرة والاختصاص في الإرشاد التربوي ومن أكاديميين ذوي خبرة، وذلك لإبداء الملاحظات على المقياس من حيث سلامة الفقرات للفئة المستهدفة، ومن حيث سلامة الصياغة اللغوية والعلمية، ومدى الوضوح وملاءمة الفقرات للفئة المستهدفة، ومن خلال ملاحظات مجموعة التحكيم تم حذف ودمج بعض الفقرات التي بلغت نسبة اتفاق المحكمين عليها (80%)، ليصبح عدد فقرات المقياس النهائي (34) عبارة.

ثبات الأداة:

ولإيجاد الثبات Reliabilityالمقياس، تم استخراج معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بتطبيق معادلة كرونباخ ألفا Cronbach Alpha، على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (20) مديرا ومديرة لمرة واحده، ثم تم تطبيق المعادلة على جميع فقرات الاستبانة وقد بلغ معامل ثبات المقياس (0.76)، كما تم استخراج معامل الثبات جوتمان Guttman حيث بلغ معامل الثبات (0.92)، واعتبرت هذه القيم ملاءمة لغايات الدراسة.

الوزن النسبي:

ومن أجل تحليل البيانات والتعرف على دور استراتيجيات الإرشاد التربوي في تعديل السلوك تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي في الإجابة عن الفقرات وذلك حسب الدرجات الآتية: درجة (1) تعبر عن قليل جدًا، درجة (2) تعبر عن قليل، درجة (3) تعبر عن متوسط، درجة (4) تعبر عن كبير درجة (5) تعبر عن كبير جداً، ولتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من فقرات الاستبانة؛ تم استعمال المعيار الإحصائي الآتي والمبين في الجدول (3):

جدول (3) توزيع الأوزان على فقرات الاستبانة حسب مقياس ليكرت الخماسي.

الدرجة عند الإدخال	1	2	3	4	5
مستوى الدور	قليل جدًا	قليل	متوسط	كبير	كبير جدًا
مدى المتوسطات	1.80-1	2.60-1.81	3.40-2.61	4.20-3.41	5-4.21

أما فيما يتعلق بالحدود التي اعتمدتها هذه الدراسة عند التعليق على المتوسط الحسابي للمتغيرات الواردة في أنموذج الدراسة، ولتحديد درجة الموافقة فقد حددت الباحثة ثلاثة مستويات هي (مرتفع، متوسط، منخفض) بناءً على المعادلة الآتية (الشريفين والكيلاني، 2007):

طول الفترة = (الحد الأعلى للبديل- الحد الأدنى للبديل) / عدد المستويات

(5 -1=4÷3 =1.33وبذلك تكون المستويات ، كما في الجدول (4) و كالآتي:

جدول (4) مقياس تحديد مستوى الملاءمة للوسط الحسابي

المتوسط الحسابي	درجة التقييم
1- 2.33	منخفضة
2.34- 3.67	متوسطة
3.68- 5	مرتفعة

المعالجات الإحصائية:

ولأغراض المعالجة الإحصائية، تم إدخال البيانات على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليلها، حيث تم استخدام الآتي:

1- معادلة كرونباخ ألفا Cronbach Alpha معامل الثبات جوتمان Guttman.
2- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
3- اختبار (Independent sample T- Test) لمعرفة أثر متغير الجنس والخبرة في دور استراتيجيات الإرشاد التربوي في تعديل السلوك.

4- عرض النتائج ومناقشتها.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:** " ما دور استراتيجيات الإرشاد التربوي في تعديل السلوك لدى طلبة المدارس الحكومية في محافظة عجلون من وجهة نظر المديرين؟"

وللإجابة هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لموافقة الافراد المبحوثين على فقرات أداة الدراسة، حيث كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (5).

الجدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور استراتيجيات الإرشاد التربوي بتعديل السلوك مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
1	يقوم المرشد التربوي بإعداد خطة إرشادية سنوية مطلع كل عام دراسي.	4.77	0.54	1	مرتفع
7	يقدم المرشد التربوي خدمات إرشادية للطلبة بشكل فردي أو جماعي للتعامل مع المشكلات المدرسية.	4.77	0.49	2	مرتفع
1	يهتم المرشد التربوي بمعالجة سلوك الطلاب داخل المدرسة.	4.64	0.99	3	مرتفع
12	يحافظ المرشد التربوي على سرية الملفات الإرشادية.	4.60	0.90	4	مرتفع
2	يساهم المرشد التربوي في تعزيز السلوكيات الإيجابية للطلاب داخل المدرسة.	4.55	0.79	5	مرتفع
9	يتفهم المرشد التربوي احتياجات الطلبة ومشاكلهم.	4.48	0.75	6	مرتفع
3	يقوم المرشد التربوي برصد بعض الظواهر السلوكية وتحديد أسبابها.	4.41	0.76	7	مرتفع
7	يقوم المرشد التربوي ببناء العلاقة الإرشادية المهنية مع الطلبة للتخفيف من قلقهم.	4.36	0.85	7	مرتفع
12	يبحث المرشد التربوي حالات الطلاب التحصيلية والسلوكية.	4.35	0.95	9	مرتفع
16	يقوم المرشد بتقديم خدمات توعوية بما يتعلق بالوقاية بالجوانب الصحية والتربوية والنفسية والاجتماعية للطلاب.	4.33	0.94	10	مرتفع
2	يعمل المرشد التربوي على بناء علاقات ملائمة مع أولياء الأمور.	4.28	0.84	11	مرتفع
14	يسعى المرشد التربوي إلى نشر الثقافة النفسية في المدرسة من خلال معالجة بعض الموضوعات التي تهم الطلاب والأسرة والمجتمع المحلي.	4.25	0.85	12	مرتفع
9	يقوم المرشد بتقويم الخطة السنوية نهاية كل عام، ويستفيد من ذلك في إجراء التعديلات على خطة العام المقبل.	4.23	0.92	13	مرتفع
11	يقوم المرشد بتنفيذ برامج إرشادية متكاملة (وقائية، ونمائية، وعلاجية).	4.20	1.01	14	مرتفع
40	يتحرى المرشد التربوي الأحوال الأسرية للطلاب وخاصة الاقتصادية منها.	4.20	1.12	15	مرتفع
14	يقوم المرشد التربوي بالتعرف على حاجات الطلاب الإرشادية من خلال الاستبانات لوضع البرنامج الارشادي بما يتناسب مع احتياجاتهم.	4.15	1.07	16	مرتفع
20	يتخذ المرشد التربوي الإجراءات اللازمة لمساعدة الطلبة المتأخرين دراسيا.	4.12	1.09	17	مرتفع
21	يبحث المرشد التربوي حالات الطلبة التحصيلية والسلوكية.	4.11	0.87	18	مرتفع
31	يعقد المرشد التربوي لقاءات فردية مع أولياء الأمور الذين تظهر عليهم بوادر سلوك سلبية.	4.05	1.00	19	مرتفع
18	يسعد المرشد التربوي إلى تطوير ذاته من خلال الدورات والاطلاع الذاتي.	3.83	1.14	20	مرتفع
32	يشغل المرشد التربوي حصص الفراغ للصفوف التي لا يتوافر فيها مدرس في أمور تتعلق بمهامه الإرشادية.	3.82	1.26	20	مرتفع
6	يتفهم المرشد التربوي حاجات الطلبة ومشكلاتهم.	3.63	1.22	22	مرتفع
17	يسعى المرشد التربوي إلى تعريف المعلمين بالأساليب المناسبة للتعامل مع الطلبة الذين يعانون من مشكلات في التعلم.	3.28	1.41	23	مرتفع
19	يقوم المرشد التربوي بمتابعة الطلبة المعاقين ورعايتهم.	3.27	1.34	24	مرتفع
35	يقوم المرشد التربوي برصد بعض الظواهر السلوكية وتحديد أسبابها.	3.05	1.44	25	مرتفع
29	يستخدم المرشد أسلوب التعزيز للطلاب المتفوقين دراسيا.	3.01	1.46	26	مرتفع
26	يسعى المرشد التربوي إلى تنمية الإمكانات للطلبة من خلال الأنشطة المدرسية.	2.83	1.22	27	مرتفع

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
32	يقوم المرشد التربوي بتقديم الرعاية للطلبة الموهوبين.	2.71	1.54	28	مرتفع
39	يتابع المرشد التربوي مذكرة الواجبات اليومية للخطة السنوية وفق خطة زمنية باستمرار.	2.52	1.23	29	متوسط
34	يقوم المرشد التربوي بالإجراءات اللازمة للكشف المبكر عن الحالات التي تحتاج إلى متابعة.	2.47	1.46	30	متوسط
23	يقوم المرشد التربوي بتحويل بعض الحالات إلى جهات الاختصاص عند الحاجة.	2.29	1.29	31	منخفض
36	يجري المرشد التربوي دراسات تربوية يتطلبها عمله.	2.23	1.31	32	منخفض
24	ينظم المرشد التربوي محاضرات إرشادية في المدرسة.	1.75	1.16	33	منخفض
37	يتعاون اولياء الأمور مع المدرسة بإشعارها بالمشكلات التي تواجه أبناءهم من خلال التواصل مع المرشد التربوي.	1.72	1.22	34	منخفض
	المتوسط الكلية لدور الاستراتيجيات الإرشاد التربوي في تعديل السلوك	3.68	1.07		مرتفع

يلاحظ من الجدول (5) أن دور استراتيجيات الإرشاد التربوي في تعديل سلوك الطلبة من وجهة نظر المديرين جاء بدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي "3.68" وانحراف معياري (1.07). تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن مديري المدارس يجدون في المرشدين التربويين القدوة الحسنة التي يقتدي بها الطلاب، وتعزى هذه النتيجة إلى أن المرشدين التربويين في المدارس الحكومية يتواصلون مع الطلبة بصورة ودية اكثر من أن تكون عملية تربوية بحتة فهم يستمعون للطلبة ويقدمون لهم النصح والإرشاد بعيدا عن التخويف والتهديد، كما قد تعزى هذه النتيجة إلى تعاون مديري المدارس مع المرشدين التربويين ويدركون أهمية الأعمال التي يقومون بها، ويعملون على تهيئة الظروف المناسبة للعمل الإرشادي، كما قد تعزى النتيجة إلى أن المرشدين التربويين هم خريجون تخصص إرشاد تربوي، بالإضافة إلى الدورات التدريبية التي تعقدها وزارة التربية والتعليم التي توضح أهمية الدور المرشد التربوي والأعمال المنوطة به.

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:** " هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة في دور استراتيجيات الإرشاد التربوي في تعديل السلوك لدى طلبة المدارس الحكومية في محافظة عجلون تعزى لمتغير (الجنس، الخبرة)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار (t-test) لمعرفة دور استراتيجيات الإشراف التربوي في تعديل السلوك من وجهة نظر المديرين في محافظة عجلون تبعاً لمتغير: الجنس: (ذكر، أنثى)، ومتغير الخبرة (10 سنوات فأقل، 10 سنوات فأكثر) والجدول (6) يبين تلك القيم.

الجدول (6): نتائج تطبيق اختبار (t-test) تبعا لمتغيري (الجنس والخبرة)

المتغير	فئة المتغير	المتوسط الحسابي	قيمة T	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الجنس	ذكر	3.28	1.50	98	0.03
	أنثى	3.45			
الخبرة	10 سنوات فأقل	3.12	2.76	98	0.07
	10 سنوات فأكثر	3.39			

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور استراتيجيات الإرشاد التربوي في تعديل السلوك من وجهة نظر مديري المدارس في محافظة عجلون تبعاً لمتغير: الجنس، ولصالح الإناث، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة، فيما يتعلق بمتغير الجنس تعزو الباحثة ذلك إلى أن الطالبات في مدارس الإناث يحتجن إلى التحدث مع المرشدات التربويات بشكل أكبر من الذكور، كما أن الطالبات يستجبن أكثر لتوجيهات المرشدة التربوية وأن التأثير عليهن يكون أكبر تبعا لطبيعتهن الفسيولوجية، وأن الذكور هم اكثر عندا من الطالبات فيكون التأثير عليهن أكبر، كما قد تعزى النتيجة إلى طبيعة المشكلات التي قد تواجهها الطالبات والتي تكون غالبا بعيدة عن الانحراف والعدوانية وتكون غالبا مشكلات تتعلق بأسرتهن أو تحصيلهن الدراسي ليس كالطلاب الذكور التي تكون مشكلاتهم كبيرة نوعا ما من تسرب وتدخين ورفاق سوء وغيرها، مما يجعل دور المرشدات التربويات أسهل وأكثر فاعلية، أما فيما يتعلق بمتغير الخبرة فيتضح عدم وجود فروق في دور المرشد التربوي في تعديل سلوك الطلبة من وجهة نظر المديرين وذلك لأن المديرين بغض النظر عن خبرتهم يدركون أهمية دور المرشد التربوي في العملية التعليمية، وأن التأثير الإيجابي لهم على تعديل سلوك الطلبة ينعكس إيجابا على تحصيل الطلبة والتزامهم بالتعليمات المدرسية.

التوصيات والمقترحات.

في ضوء النتائج السابقة توصي الباحثة وتقترح ما يلي:

1- توفير خدمات الإرشاد التربوي في جميع مستويات التعليم (الروضة، الابتدائي، المتوسطة، الثانوية) على اعتبارها ضرورة ملحة داخل المؤسسات التعليمية.
2- تصميم برامج إرشادية وخطط إرشادية في سياق تحقيق أهداف المجتمع ومؤسساته وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والإنجاز في الحياة.
3- تخصيص حصص أسبوعية لكافة الصفوف بهدف تقديم الإرشاد اللازم للكلبة والتعرف على مشكلاتهم واحتياجاتهم.
4- عقد دورات تدريبية للمرشدين التربويين بهدف إطلاعهم على الاستراتيجيات الإرشادية التربوية الحديثة.
5- عقد دورات تدريبية للمرشدين التربويين حول استخدام البرامج الحاسوبية التي تساعدهم في أداء أدوارهم.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو مصطفى، سحر (2020). دور المرشد التربوي في حل المشكلات المدرسية لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية. (58). 149-205.
- أبو يوسف، محمد (2008). فعالية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين في مدارس وكالة الغوث بقطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية.
- البجاري، أحمد (2015). دور المرشد التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية. 10 (3). 1-27.
- بلعباس، نادية وميلود، دواجي (2021). دور المرشد التربوي في بث الوعي الصحي في الوسط المدرسي. المجلة الأردنية الدولية أريام للعلوم الإنسانية والاجتماعية. (3). 331-339.

- حداد، همام (2019). دور المشرف النفسي والتربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة في المدارس الثانوية في عمان. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية.
- الحلبوسي، سعدون (2001). المشكلات التي تواجه طلبة المرحلة الثانوية ودور الإرشاد في علاجها من وجهة نظر المدراء والمدرسين والمرشدين. يفرن الندوة التنشيطية للتعليم الأساسي والمتوسط.
- دايخ، خلف (2020). فاعلية المرشد التربوي في توجيه طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا. مجلة دراسات البصرة. (35). 289-330.
- السفاسفة، محمد (2005). إدراك المرشدين التربويين لأهمية العمل في مجالات الإرشاد النمائي والوقائي والعلاجي في بعض المدارس الأردنية. مجلة جامعة دمشق. 21 (2).
- سلطان، سلوى (2010). تعديل السلوك أثناء التدريس. مجلة التطوير التربوي. 9 (59). 13-15.
- الشرع، ناصر (2020). دور المرشد التربوي في التعامل مع الأزمات في مدارس محافظة البصرة. مجلة جامعة البصرة-مركز دراسات البصرة والخليج العربي. 48 (4). 389-416.
- شومان، زياد (2008). دراسة تقييمية لأداء المرشد النفسي في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية بغزة.
- عبد السلام، خالد (2016). استراتيجيات الإرشاد النفسي والتربوي للامتحانات الرسمية: مشروع برنامج تدريبي لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي. جامعة عمار ثليجي بالأغواط. (48). 48-73.
- العقلة، إحسان (2018). تعريف تعديل السلوك. تم الاسترجاع بتاريخ 2022/1/15 من الموقع: www.mawdoo3.com
- فرشان، لويزة (2019). نماذج استراتيجية للإرشاد النفسي في المؤسسات التربوية. تم الاسترجاع بتاريخ: 2021/12/28 من الموقع: www.manifest.univ-ouargla.dz
- الكبيسي، وهين (2002). التوجيه التربوي والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق. منشورات آلفا. مالطا.
- النوايسة، فاطمة (2013). الإرشاد النفسي والتربوي. دار الفكر للطباعة والنشر. عمان، الأردن.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Daniels, D. (2013). The role of school counsellors in supporting teaching and learning in Schools of skills in the Western Cape. (Masters Education Thesis), University of the Western Cape.
- Ebizie E., Enajedu E., and Nkechi E. (2016). The role of Guidance and Counselling in effective teaching and learning in schools. International Journal of Multidisciplinary Studies, I (2) 36-48
- Skinner, A. & Kristonis, W. (2008). National Impact for Defining the School Counselors' Role, The Lamar University Electronic Journal of Student Research. Retriverd from: www.dept.lamar.edu